

تفسير ابن كثير

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

يعني : محمداً أضافه إليه على معنى التبليغ ; لأن الرسول من شأنه أن يبلغ عن المرسل ; ولهذا أضافه في سورة التكوين إلى الرسول الملكي : (إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين) وهذا جبريل ، عليه السلام . ثم قال : (وما صاحبكم بمجنون) يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم (ولقد رآه بالأفق المبين) يعني : أن محمداً رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها ، (وما هو على الغيب بضنين) أي : بمتهم (وما هو بقول شيطان رجيم) [التكوين : 19 - 25] ، وهكذا قال هاهنا :